

٩. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين وال المسلمين أجمعين قال الإمام مسلم بن الحاج رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح. حدثني عنه ابن محمد ابن بكر - 00:00:00

الناظد قال حدثنا هاشم ابن القاسم أبو النضر قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله وسلم عن شيء صلى الله وسلم عليه عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل الbadia - 00:00:30 عاقلوا فيسألها ونحن نسمع فجأة رجل من أهل الbadia فقال يا محمد أتنا رسولك فزعم لنا إنك تزعم أن الله أرسلك. قال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الأرض؟ قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال - 00:00:50 قال فيها ما جعل. قال الله. قال فبالذى خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال. الله أرسلك؟ قال قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق. قال فبالذى أرسلك الله أمرك - 00:01:10

هذا قال نعم. قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا قال صدق. قال فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق. قال فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال نعم. قال - 00:01:30 زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال صدق. قال ثم ولی. قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه ولا انتقص منهن.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لآن صدق ليدخلن الجنة. حدثني عبد الله بن هاشم - 00:01:50 قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت قال قال نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وساق الحديث بمثله. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. هذا الحديث وحديث أنس وفي - 00:02:10 قصة ضمام ابن ثعلبة. أخي سعد بن بكر رضي الله عنه. ورجل كما وصفه أنس رضي الله عنه من عقلاه أهل جاء في بعض الروايات انه قال يا محمد أني سائلك ومشدد عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك - 00:02:30

يقول ان الامر امر عظيم. امر رسالة وامر رسول اوامر امر الله بها وتقول ان الله بعثك سائلك واشدد في السؤال فقال عليه الصلاة والسلام عن ما بدا لك او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:50

فكأن الصحابة نهوا كما في اللحظة الأخيرة في القرآن. ان يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام، والمقام هذا النبوي رحمة الله يعني وضح من الفروق الكبيرة بين شرح النبوي وشرح ابن حجر على البخاري ان شرح ابن حجر شرح ابن حجر مستوعب - 00:03:06 مستوعب فلا يكاد يفوته شيء. النبوي رحمة الله تعالى تفوته امور آآآ لا يركز عليها فكان هذا الموضوع مما ينبغي في ان يبين المراد به. نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء. ما المراد بالنبي في الرواية الأخيرة - 00:03:27

بالسند الذي ساقه مسلم وهذا كما قلنا مسلم رحمة الله يسوق الروايات في موضع واحد. فيبين بعضها بعضا. نهينا في القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اين هو في القرآن؟ الذي يظهر والله اعلم من هم في قوله تعالى لا اذا ناجيتكم الرسول فقدموا بين يديه - 00:03:47

صدقة. امروا قد يحتمل يعني قد يحتمل هذا. انهم امروا ان يقدموا صدقة قبل ان يسألوا. وايضا نهوا عن ان يسألوا عن اشياء لا تسؤالها عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. فالسؤال ينبغي ان يكون عن امر يحتاجونه. وهذا الذي ذكره موجزا نبوي - 00:04:07 انه قال يعني سؤالا ما لا ضرورة اليه. يعني ان ان يسألوه. ولا شك انهم سيسألون عن امور من امور لابد لهم منها. وهذا النوع من النهي

يتوجه الى نوع من الاسئلة. اما الصحابة فلم يزالوا يسألون - 00:04:27

النبي عليه الصلاة والسلام ما لابد لهم منه في امر عبادتهم ومعاملاتهم لكنه هذا النهي وبيّنت رواية انس اخرى انه منه في القرآن والذى في القرآن انه منه ان يناجوا النبي صلى الله عليه وسلم مناجاة حتى يقدموا بين يدي المناجاة صدقة ثم نسخ هذا في الآية - 00:04:47

بعدها ونهوا ايضا عن اشياء ان تبدى لهم توسيعهم فيترك عنهم السؤال عما لا حاجة اليه فاما ما لا بد له من الحاجة اليه فانهم يسألون. الرجل الذي من البداية لا يدرى بالحكم. فيأتي ويسأل ويحبون ان يكون عاقلا يسأل عما ينفع - 00:05:07
فجاء هذا الصحابي الجليل الامام ابن تعلبة فقال اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم تقدم الزعم يطلق ويراد به القول. وانه لا يراد به بالضرورة في كل موضع الزعم الذي هو الكذب. كما قال تعالى زعم الذين زعم الذين كفروا - 00:05:27

والا يعنوا وجاء في الحديث بئس مضية الرجل زعموا. الزعم هنا يراد به القول ولأن النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. زعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك؟ قال صدق. يعني معنى ذلك انه قال لنا رسولك انك تقول ان الله ارسلك. قال صدق - 00:05:47
فبدأ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اه ما وعد ان يشدد في السؤال عنه. لأن هذا نوع تشديد. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الارض قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله. قال فالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال؟ الله ارسلك - 00:06:07

استفهم الاول هذه اذا مدت فيكون على سبيل الاستسلام يعني هل الله ارسلك؟ قال نعم. بعد ان تقرر وعنه ان الله ارسله قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق. تأمل عقل هذا الاعرابي - 00:06:27
قال فما الذي ارسلك؟ اقر بالرسالة مباشرة وفي البداية يقول الله ارسلك. فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى ارسله ما قال فالذي خلق السماء بالذى نصب الجبال. مباشرة اقر فقال بالذى ارسلك. الله امرك بهذا؟ يعني هذه الخمس - 00:06:47
قال نعم وهكذا ما يتعلق بالصوم. قال قال صدق في جميعها قال صدق صدق في جميع ثم قال وزعم لنا رسولك ان علينا حج البيت. وهذا يدل على ان حديث ضمام متاخر. لأن - 00:07:07

في كثير من الاحاديث لا ينكر حج البيت. لأن الحج على الصحيح فرط متاخر. من اهل العلم ان يقول عام ست وامست والله اعلم يشكل ان يقال انه فرض. لأن عام ست كانت آما مكة بيد الكفار. لكن - 00:07:27
في عام تسع في عام تسع قد فتحت مكة فيفرض الحج لأن مكة صارت بلد اسلام. بل قال ابن القيم لم يفرض الا في عام عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم في عام تسع لم يحج. بل حج بالناس ابو بكر ونبذ الى المشركين عهودهم. ثم حج في العام الذي يليه عليه الصلاة والسلام - 00:07:47

فلما اخبره عليه الصلاة والسلام بذلك ولی وقال والذي بعثك بالحق. الرجل الان اسلم وامن لا ازيد عليهم ولا انقص منهم يعني انه سيلتزمه هذه الفرائض وهذا مثل ما قلنا ان هذا هو المقتضى من المؤمنين. المقتضى هو الذي يقتصر على الواجبات ويترك المحرمات.
وهو من اهل الجنة. ولهذا قال - 00:08:08

سلم لأن صدق ليدخلن الجنة. في هذا الموضع الموطن قال علق النبي صلى الله عليه وسلم دخوله بالجنة على صدقه. سأليتني ان شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم اخر بانه سيكون من اهل الجنة من الذين سألوا لاحقا. في هذا الحديثفائدة عظيمة جدا. رد على المعتزلة - 00:08:28

والجهمية والاشعرية والماتوريدية الذين يزعمون ان الواجب هو النظر الكلامي. هذا الرجل الآخر ان كيف عرف صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم باتيانه اليه وسؤاله اياه مباشرة فامن في موضعه وقبل الفرائض في موضعه وشهاد لهن - 00:08:48
النبي صلى الله عليه وسلم بانه في الجنة ناج ان هو التزم هذه الاشيء. فدل على ان ما زعموه من ان اول واجب هو النظر من ابطل الباطل. وانه بدعة - 00:09:08
 fasde وانه يترب عليها عيادة بالله يعني اشكالات كثيرة من اشدها ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله واجل الله مقامه ادخله

الناس الى الاسلام بغير الطريق الصحيح. هذا المعنى اذا قيل هذا بوجوب النظر. قلت هذه الكلمة خطيرة جدا. يتداوها الناس ولا يفهون معناها. وهو من قالها هؤلاء المعتزلة - 00:09:18

اذا قيل الواجب الاول هو النظر معناه ان الشهادتين لا يبدأ بهما. وانه اذا شهد الشهادتين وادي هذه الفرائض لا تنفعه هذا المعنى ينظر كما زعم المتكلمون ثم يتشهد. الان النبي عليه الصلاة والسلام كم ادخل من الاف الناس بهذه الطريقة؟ يأمرهم بالشهادتين ثم يأمرهم بما اوجب الله تعالى - 00:09:38

فعليهم فان كان الحج قد فرط من متأخرین ذكر الفرائض كلها وان كان الحج لم يفرض ذكر المفروض في ذلك الوقت ثم يشهد لهم بانهم من اهل الجنة ان صدقوا - 00:09:58

ويجزم لبعضهم كما سيأتي بأنه من اهل الجنة. فهل يقال بشيء قبل هذا الواجب الذي يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام منه وهذا يدل على خطورة آآ الفرق الكلامية وان ما تقرره كلام خطير للغاية ولها التزم بعضهم كما لعله مضى - 00:10:08
التزم بعضهم تكبير العامة قالوا كل عامة المسلمين الذين لا ينظرون النظر الذي يزعمونه هم يكونون كفارا بل انهم في الحقيقة كما ذكر القرطبي وغيره يلزم من هذه المقالة تكبير السلف عياذا بالله وجميع الائمة المتقدمين وهي من قال موحشة جدا كثیر مما يطلقها - 00:10:28

لا يفهم معناه. لا يدري ما الذي يترتب على هذا. لأن اذا قلنا اول واجب هو الشهادتان معلوم انه لو قال احد من الكفار انا ساصوم نقول لا تعني نفسك لا تتبع. لا بد ان تتشهد - 00:10:48

تشهد الشهادتين ثم تصلي ثم اما تزيد الصوم فقط هذا الصوم ليس هو الواجب الاول هذا المعنى فاذا قيل هناك واجب اول قبل الشهادتين فكل من دخل - 00:11:03

قال الاسلام في طريق الشهادتين ليس بمسلم. ولهذا التزم عياذا بالله هؤلاء متھورون من المعتزلة واضرائهم. فهذا الحديث فيهفائدة جدا بان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة. الرجل هذا كيف عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اخذ صدق النبي صلى

الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم. مباشرة. الله ارسله؟ قال نعم - 00:11:13

السؤال الذي بعده قال فالذی ارسلک؟ وهذا من ما يجعل مما يشكر للامام مسلم رحمة الله هذا الاعتناء العظيم بالنوصوص في كتاب الایمان ان لها فوائد جمة لكن لا نزيد الحقيقة اه اطاللة الشرح فيها والا مثل هذا الحديث لو جلس فيه مجلس كامل ليس بکثیر. لان فيه من - 00:11:33

ردود على اهل الباطل وفيه من التأصیل لاركان الاسلام ما فيه. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله حدثنا محمد بن عبد ابن نمير قال حدثنا ابی قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا موسى ابن طلحة قال حدثني ابو ایوب ان اعرابي العرب - 00:11:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد بما يقربني من الجنة وما يبعدني من النار. قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد - 00:12:13

قد وفق او لقد هدي. قال كيف قلت؟ قال فاعاد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرکوا به شيئا الصلاة وتؤتی الزکاة وتصل الرحمة وتصل الرحمة. دع الناقة. وحدثني محمد بن حاتم وعبدالرحمن بن بشر قال - 00:12:33

عبدالرحمن بن بشر قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انه ما سمع موسى بن طلحة يحدث عن ابی ایوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث. حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا - 00:12:53

قال وحدثنا ابو بکر بن ابی شيبة قال حدثنا ابو الاحوس عن ابی اسحاق عن موسى ابن طلحة عن ابی ایوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دبلني على عمل اعمله يدیني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا - 00:13:13
والصلاۃ وتؤتی الزکاة وتصل ذرا رحمک. فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسک بما امر به دخل الجنة. وفي رواية وات ابن ابی شيبة ان تمسک به. هذا حديث ابی ایوب رضی الله عنه ايضا. وفيه ان هذا الرجل وظاهر حاله انه من المسلمين. يعني

عرضني النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فلما عرض النبي صلى الله عليه وسلم من شدة اهتمامه بالموضوع وحرصه على ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بخطام الناقة حتى يوقفها. او بزمامها الخطام الجبل الذي يكون في الناقة - 00:13:53
اذ يتحكم الراكب فيها والزمام عادة يكون في الانف فقال يا ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. هذا السائل لا شك انه مسلم. لانه موقن ان هذا النبي الكريم - 00:14:13

يخبره بالطريق الذي يوصله الجنة ويبعده عن النار. فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه. ثم قال لقد وفق او لقد هدي. وهذا يدل الاخوة على ان الاسئلة النافعة يتمنى على صاحبها لان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه سؤاله رجل يعني في بعض - 00:14:30

رواية ان رجلا سأله هذه المسألة فقال لان قصرت الخطبة لقد يعني عرضت في الطلب او نحو ذلك وسؤال قصير موجز لكنه عظيم جدا ثم سأله ثم طلب منه ان يعيده. كيف قلت؟ فاعاد. فقال صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا. قلت اكثر من مرة هذا - 00:14:50

حديث وامثاله في غاية الاهمية هذا اللفظ تعبد الله لا تشرك به شيئا في الروايات الاخرى ك الحديث جبريل وغيره ان تشهد ان لا اله الا الله فهذا الحديث وهذه الروايات التي فيها تشهد آتا تعبد الله لا تشرك به شيئا فيها بيان معنى لا اله الا الله. بيان معنى لا اله الا الله بالنصوص لا الله - 00:15:10

لا اله الا الله. ما معناه هنا تعبد الله لا تشرك به شيئا. اي لا معبد حق الا الله عز وجل. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذكر هنا نص على صلة الرحم. وصلة الرحم تكون بما يسر الله تعالى على حسب حال ذي الرحم. تارة - 00:15:30

في الانفاق عليه وتارة يكون غنيا عنك لكنه بحاجة الى مثل زيارة او سلام او معونة وآآ على شيء مما يدهمه ونحو ذلك ايضا ثمان ذوي الرحم متفاوتون. وهناك ابناء الاعمام وهناك ابناء الاعمام - 00:15:50

هناك ابناء ابناء الاعمام فلا يكونون في درجة واحدة. وهكذا ما يتعلق بالرحم من جهة الام. لان الرحم تكون من جهة الاب ومن جهة الام. فالاخوال والحالات الاعمام والعمات ايضا - 00:16:10

الاجداد والجدات من الجهتين هؤلاء لا شك انهم مقدمون على من يكونون بعدهم من ابناء الاعمام وابناء ابناء الاخوال وابناء ابناء الاخوال لكن كلما قدر المسلم على ان يصل لذوي رحمه وان كانوا بعيدين ما قدر من الخير فهو موفق - 00:16:30
وعد من النبي صلى الله عليه وسلم بان ينسأ الله تعالى له في اثره وان يصل وان يبسط له في رزقه. وكان طلحة ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:16:50

يقوم على آآ على رهطه تيم منبني تيم يزوج اي ما هم يسدديونهم ويقف على محتاجهم رحمة الله تعالى وهم لا شك انهم كثير. لكنه يخصهم وهذا مما ينبغي ان يلاحظه المسلم ان يكون اقاربه اولى ببره من غيرهم. فاذا وجد الفقير القريب فالصدقه عليه صدقه وصلة - 00:17:00

ومن الملاحظة ان بعض الناس يهتم بغير ذوي قرابته. ويوجد الفقراء من اقاربه ويغفل عنهم. وتتجدد انه يعطي اناسا ليسوا من اقاربه بل بعيدون جدا عنه ويغفل عن اقاربه هذا غلط. وينبغي ان يلاحظه المسلم ان يكون ذو الرحم المحتاج - 00:17:30
الى الزكاة منهم من يستحقون من يصح ان يبنوا الزكاة لهم اولى من غيرهم. وهكذا عموم الصدقات اولى من غيرهم. والحق يا اخوه انه لو ان كل احد قام بدوي رحمة لقلت الحاجة جدا لان ذوي رحمة انت اعلم بالمحاج منه من غيرك. ويقال في هذه الحالة - 00:17:50

الله اعلم يقل ايضا امر الاحتياط. والكذب من قبل من يدعى انه محتاج. لانك غالبا تعلم ان فلانا من ذوي رحمة في حال فقر او في حال من وقوع آآجائحة عليها او نحو ذلك. فاذا عليه الصلاة والسلام على امر صلة الرحم. يقول اهل العلم ان مثل هذه الاسئلة - 00:18:10

مثل هذه الاجوبة منه عليه الصلاة والسلام بحسب حال بحسب حال السائل. هناك فائدة في الاسناد شعبة رحمة الله حين قال حدثنا محمد ابن عثمان وهمه اهل العلم وقالوا ان الصواب على ما في اللفظ الاول فهو ليس محمد ابن عثمان بل عمرو ابن عثمان -

00:18:30

فكان يهم رحمة الله تعالى في ذلك. ايضا هناك فائدة اسنادية تتعلق بصيغة الاداء. تلاحظ انه رحمة الله او تعالى حين ذكر الحديث هنا ضبط ما الذي قاله الروايان ما الذي من الذي قال حدثنا ومن الذي قال اخبرنا؟ فيقول حدثنا -

00:18:50

فيحيى ابن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو الاحوص. ثم قال حول الاسناد. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. قال حدثنا يعني حتى يحافظ على لفظ ابي بكر انه قال حدثنا ما قال اخبرنا. اما يحيى ابن يحيى فقال اخبرنا. وهذه كما قلنا من طريقة مسلم انه يحافظ على صيغة الراوي -

00:19:10

وفي بعض الاحيان يقول قال يحيى حدثنا وقال الاخران اخبرنا من شدة تدقيقه في الصيغة كما تقدم الكلام عليه. بعد ذلك قال وتصدع الناقة لانه امسك بها وبخطامها او بزمامها فقال دعا يعني ارسلها حتى يمضي عليه الصلاة والسلام في طريقه -

00:19:30

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان يعني في في هذا الحديث اخبر صلوات الله وسلم عليه بان هذا الرجل ان تمسك بما تمسك نفسك به دخل الجنة لأن هذا فيه اللفظ الاخر من طريق ابي ايوب والنبي صلى الله عليه وسلم قال دل ان الرجل قال دلني على عمل

يدبني من الجنة ويباعدني من النار -

00:19:50

فقال ايضا تعبد الله لا تشرك به شيئا. وذكر الصلاة والزكاة وصلة الرحم. فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة نعم. قال رحمة الله وحدثني ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابي جرعة عن ابي هريرة -

00:20:10

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا -

00:20:30

شيئا ابدا ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. هذا حديث ابي هريرة في نفس السياق في نفس بيان معنى الاسلام. والطريق الذي يوصل الى الجنة ويباعد من النار -

00:20:50

سؤال نفس السؤال فقال عليه الصلاة والسلام تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤدي الزكاة الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم ورمضان هنا فيه زيادة من الراوي في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بين له وجوب صوم رمضان -

00:21:10

في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جزم بان هذا الرجل من اهل الجنة. بينما في من تقدم علق ذلك بصدقهم. هنا قال من سره ان ينظر الى رجله -

00:21:30

من اهل الجنة فلينظر الى هذا. وذلك يعني انذاك الرجل ممن يعين ويقطع له بدخول الجنة. مع انه قال والذي نفسي بيده ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه. فلما عرف الواجبات حلف الا يزيد عليها. قلنا ان الحج فرض لاحقا -

00:21:40

ومن يقول هذا الكلام لا يعني انه اذا فرض الحج فلن يزيد. لانه اتي للنبي صلى الله عليه وسلم ليبين له طريق الجنة. فاذا بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه -

00:22:00

الحج قال كما قيلنا الحج الصوم والزكاة والصلاۃ عن عن الله عز وجل نقبل الحج لان مراده ماذا؟ مراده انه ان يعمل الا الواجبات هذا مراده. لن يعمل الا الواجبات وسيترك المحرمات اما النوافل. يقول لن افعل -

00:22:10

وهذا كما قلنا دال على نجاته ودال على ما قدمنا سابقا انه لا يمكن ان ترد شهادة من هذا حاله. فهذا رجل شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. صحابي من اصحاب -

00:22:30

النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان القول بانها ترد شهادة من لم يأتي بالنوافل ولا سيما اه سنن الرواتب او الوتر انها ترد شهادته قوله ليس بصواب. نعم. قال رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي شيبة واللطف لابي كريم قال -

00:22:40

حدثنا ابو معاوية عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان ابن قوقل فقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحلللت الحال ادخل الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:00
وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا اقال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن قال قال ابن نعمان ابن قوقلي يا رسول الله بمثله. وزاد فيه ولم ازد على ذلك شيئاً. وحدثني سلمة بن شبيب قال حدثني الحسن بن اعین - 00:23:20

قال حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت اذا الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلللت الحال وحرمت الحرام. ولم ازد على ذلك شيئاً ادخل الجنة. قال - 00:23:40
قال والله لا ازيد على ذلك شيئاً. هذا حديث جابر رضي الله عنه. ورواه من هذه الطرق وفيه ان النعمان بن قوقل رضي الله تعالى عنه وارضاه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت اذا صليت المكتوبة؟ وقنا ان المكتوبة التي قال الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين - 00:24:00

كتاباً موقوتاً. وهي الخمس فرائض المعروفة الفرائض. وحرمت الحرام واحلللت الحال. اما قوله حرمت الحرام فيتضمن امرتين اثنين حرمت الحرام اعتقاده حراماً. والثاني تركته ولم افعله. اما احللت الحال فالمطلوب - 00:24:20
واحلال الحال اما فعله فراجع الى الرجل ان يعتقد ان ما احل الله حال لكن كونه يأخذ من هذا الحال او لا يأخذ منه هذا راجع اليه
لان الحال كسمه حلال مباح لك ان تفعله ولك الا تفعله لكن لابد ان تحله ولا يجوز ان تحرمه كما لا يجوز - 00:24:40
ارجو ان تحل الحرام. فهو يسأل عن امر الحال والحرام. اذا مضى فيه على النهج السوي الشرعي. مع الصلوات المكتوبات الدخل
الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم. في اللفظ الآخر انه قال ولم ازد على ذلك شيئاً وقدمنا اكثر من مرة - 00:25:00
ان المقصود انه اذا انته فرائض اخرى واذا حرمت محرمات اخرى فسينهج على النهج الذي يوصله الى الجنة فالمحرمات التي سأله
عنها في ذلك الوضع في ذلك الوقت اذا اضيف اليها شيء فسيحرمها ويمنع عنها. والواجب - 00:25:20

ايضاً سيؤديها وقد يكون في الحديث شيء من الاختصار. الحاصل انه اذا انته فرائض ايها كانت فانه يتلزمها ويترك آآ المحرمات فلا
يفعلها. هل يدخل الجنة اذا لم يزد على ذلك شيئاً - 00:25:40

اخبره صلى الله عليه وسلم بأنه يكون من اهل الجنة. يلحظ هنا ان في الحديث عن عننة الاعمش رحمة الله وايضاً في اللفظ الاخير
عن عننة ابي الزبير عن جابر. واهل العلم يقولون هذه الاسانيد الموجودة في الصحيحين التي - 00:26:00
فيها عنونة هؤلاء وهم من المدلسين. محمولة على الاتصال من طريق اخر. وقد قدمنا ان مسلماً له كتاب اسمه التمييز تكلم رحمة الله
تعالى عن بعض الاحاديث وضعفها. فلما اتى الى احد الاحاديث قال - 00:26:20

اما حديث جابر فيرويه ابو الزبير عن جابر. يعني انه ضاعفه بسبب عننة ابي الزبير مما يدل على ان عننة ابي الزبير في
هذا الموطن عنده هنا في الصحيح غير ضارة. لماذا في التمييز ضعف بعننة - 00:26:40

الزبير. وهنا روى مع وجود عننة ابي الزبير لما ذكره اهل العلم من انها محمولة على انهم وقفوا على طرق للحديث متصلة.
فحدثني جابر هذا كما رأيت فيه هذه الروايات عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر. وفيه ايضاً هذه - 00:27:00
رواية عن ابي الزبير عن جابر. فتحمل على ما ذكرنا. نعم قال رحمة الله وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمданى قال حدثنا ابو
خالد يعني سليمان ابن حيان - 00:27:20

الاحمر عن ابي مالك الاشجعى عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمسة على ان
يوحد الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان والحج. فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا - 00:27:37
صيام رمضان والحج هكذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا سهل بن عثمان العسكري وقال حدثنا يحيى ابن زكريا
قال سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس على ان
يعبد الله - 00:27:57

الله ويکفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزکاة وحج البيت وصوم رمضان. حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی. قال حدثنا عاصم وهو ابن محمد ابن زید ابن عبد الله ابن عمر عن ابیه قال قال عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا اله - 00:28:17

الا الله وان مھما عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزکاة وحج البيت وصوم رمضان. وحدثني ابن نمير قال حدثنا ابی قال حدثنا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووسا ان رجلا قال لعبد الله بن عمر الا تغزو؟ فقال - 00:28:37

اني سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان الاسلام بنی على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزکاة وصوم رمضان وحج البيت. هذا الحديث ابی عمر رضی الله تعالی عنهم. وهو مشهور جدا عند اهل العلم - 00:28:57
بنی الاسلام على خمس. وفي لفظ على خمسة بنی الاسلام على خمسة او بنی الاسلام على خمسة يكون في التقدير. بنی الاسلام على خمس على خمسة اي على خمسة اركان او دعائم او نحوها او اشياء واذا قيل بنی الاسلام على خمس اي على خمس على خمس على خصال او دعائم اذا قيل - 00:29:17

على خمس على خمس خصال او دعائم. اذا قيل بنی الاسلام على خمسة اي على خمسة اركان. او على خمسة اشياء. واشتهر كثيرا عند اهل علم ان هذه اركان الاسلام. من قوله صلی الله علیه وسلم بنی بنی الاسلام على خمس. معنى ذلك ان هذه الخمس هي الدعائم وهي الاركان - 00:29:43

لهذا الدين العظيم. ايضا من الفوائد في الحديث هذه الالفاظ. بنی الاسلام على خمسة ان يوحد الله التوحید ما معنی التوحید؟ ما التوحید في اللفظ الآخر؟ بنی الاسلام على خمس على ان يعبد الله. ويکفر بما دونه - 00:30:03

في اللفظ الذي بعده على خمس شهادة ان لا اله الا الله. سبحان الله النصوص اذا جمعت يتبيّن الحق لمن اراد الحق فشهادة ان لا اله الا الله هي التوحید. ما التوحید؟ عبادة الله تعالى والکفر بما يعبد من دونه - 00:30:23

من هنا يضبط طالب العلم وهذه مما نسأل الله ان يجعل لهذا الامام الموثوبة ويرفع درجته في المهدیین يعني هذا في الحقيقة مما يمكن ان تقعن به باذن الله تعالى كل ضائع تائه في معنی التوحید. فتقول تعالى انا اعطيك التوحید لا اقول قال فلان ولا - 00:30:43
قال شيخي فلان ولا شيخنا فلان ولا انت الان عندك موقف من علماء راسخين لا يظربهم ان يكون عندك هذا الموقف انا ساتي بك الى صحيح مسلم. واقرأ انا واياك الاحادیث الاولی. وننظر انا وانت فيما فسر رسول الله صلی الله علیه وسلم بهذا التوحید - 00:31:03
طالب الحق يقتتنع. يقتتنع باذن الله عز وجل بمثل هذه النصوص. التوحید ان يعبد الله ويکفر بما دونه هو شهادة ان لا الله الفاظ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جمعت كذلك اذا جمع ما قبلها. كل هذا يوضح لطالب العلم المراد - 00:31:23

له ان التوحید يعرف معناه من النصوص. وبه يعلم ايضا فائدة كما تقدم ان ما يزعمه من اتوا للتوحید بمعنى لا دلالة بمعنى باطل ان النصوص تدل على بطلانه. لأن النبي صلی الله علیه وسلم يأمر الناس بهذا التوحید ويبينه - 00:31:43

لهم علیه الصلاة والسلام ویأمرهم بالتزامه ویشهد لهم بالجنة ان يلتزموا. فاتت هذه الفرق الضالة ما سموه توحیدا وما انزل الله تعالى به من سلطان. كتفسیرهم للا الله الا الله بخلاف ما هو مفسر الان في هذه النصوص - 00:32:03

حيث انتشر عند المتكلمين كثيرا ان معنی لا الله الا الله القادر على الاختراع. وهذا معنی لا دلالة فيه تأثم في النصوص بل هو مما يدل على قلة علمهم وفهمهم للتوحید. اذ لو كان معنی لا الله الا الله يتعلق بالريوبویة لامن به الكفار - 00:32:23

ولم يترددوا. فانهم مقرؤن بالريوبویة كما بينا في دروس سبقت. يعلمون ان تدبیر الامر والخلق والرزق والملك عند الله عز وجل وهذا هو المرتبط بتوحید الريوبویة. نحت الصوفیة منحا في التوحید. خرجوا به عن حقيقة - 00:32:43

ما بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. فكثير من هذه الفرق تظن ان التوحید هو الاقرار بوجود الرب. مما يدل على انهم لم يعرفوا والخصمة الكبرى الموجودة في كتاب الله عز وجل بين الرسل وبين اقوامهم وان خصمتهم الكبرى في التوحید الذي هو توحید العبادة. وان تلك الامر - 00:33:03

كانت مقرة بان الله تعالى هو ربها وانه هو الذي ایه الامر سبحانه وتعالی ثم نحن ایضا الصوفیة في التوحید منحا باطلنا رد عليهم

اهل العلم فيه وزعموا ان هناك توحيدا للعامة هو لا - 00:33:23

الله الا الله. هناك توحيدا لخاصة وهناك توحيدا لخاصة الخاصة. وبدأوا يهرون في هذه الامور بما لا يعرفون. ورد علماء الامة بينوا ان 00:33:39 هذا التوحيد شيء عند المسلمين جميعا. عند العامة وعند العلماء. وانه لا يوجد توحيد عند هؤلاء - غير التوحيد الذي عند هؤلاء التوحيد من اسمه التوحيد لابد ان تجتمع الامة على هذا التوحيد. حتى يقال انها امة توحيد. وانها امة مسلمة. اما ان يكون عند العالم توحيد - 00:33:59

و عند العامي توحيد اي توحيد في هذه الحالة؟ معناه ان هذا عنده عقيدة وهذا عنده عقيدة. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما نقل قول الهروي ان هذا توحيد العامة وهناك توحيد خاصة الخاصة قال توحيد العامة هو الذي جاء به محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. فهنئنا لهم هذا التوحيد. التوحيد واحد - 00:34:09

ان يعبد الله ولا يشرك به والناس تتفاوت في تحقيق هذا الامر. اما التوحيد هذا هو التوحيد. اما ان تقول هنا التوحيد الخاصة. توحيد الخاصة الخاصة قال لا هو الا هو. سبحان الله. اي توحيد هذا؟ وتوحد العامة قال لا الله الا الله. تدري ما قلت انت الان؟ جعلت 00:34:29 التوحيد الذي -

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الامة اليه هو توحيد العامة. وزعمت ان ثمة توحيد تسميه لا هو الا هو بهذه الرموز التي الفارغة التي هي اقرب الى كلام الصبيان ومن لا يفهمون تقول هذا هو التوحيد الذي يدركه الخاصة. فهذه النصوص العظيمة يعرف من خاللها - 00:34:49

والاجل ذلك كما قلت اعترضتني مسلم بهذا الكتاب والفائدة في كتاب الایمان في صحيح مسلم اكتر منها في صحيح البخاري. فمسلم رحمه الله اطال النفس جدا ومسلم كما تلاحظ انت الان. دقق الان في هذا في هذا الترتيب. مسلم مرتب للحاديـث رحـمه اللهـ الان - 00:35:09

هذا الترتيب كانـما يفسـر التـوحـيد بالـنصـوصـ. وـسـتأـتـيـناـ انـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـحـادـيـثـ يـذـكـرـ فـيـ شـروـطـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ مـنـ الـاحـادـيـثـ فـطـرـيـقةـ مـسـلـمـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ المـقـدـمـةـ طـرـيـقـةـ مـرـتـبـ لـلـاحـادـيـثـ. وـاـنـ لـمـ يـتـرـجـمـ عـلـيـهـ رـتـبـ الـاحـادـيـثـ تـرـتـيـبـ فـقـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـحـرـصـ 00:35:29

على ان تكون الاحاديث بعضها يفسـرـ بـعـضـ الشـيـءـ الـذـيـ فـيـ قـيـدـ يـذـكـرـ بـعـدـ الشـيـءـ الـذـيـ فـيـ اـطـلـاقـ حـتـىـ يـتـضـحـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ فـقـهـ الحديثـ منـ الفـاظـهـ. ولـذـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـفـوـائـدـ اـجـزـىـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ المـثـوـبـةـ فـهـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـحـدـيـثـ جـابـرـ وـبـذـكـرـ يـعـرـفـ طـالـبـ الـعـلـمـ - 00:35:49

حديث ابن عمر يعرف طالب العلم الاحاديث الكبار. يعني عندنا الاحاديث الكبار الاحاديث الكبار في التوحيد. ومعنى الاسلام ومعنى الایمان حديث جبريل الذي تقدم. عندنا حديث ابي ابي ايوب. عندنا حديث ابي ابي هريرة. عندنا حديث ابن عمر هنا بنـيـ الاسلامـ. عندنا 00:36:09 الحديثـ الذيـ تـقـولـ

يـأتـيـناـ اـيـضاـ انـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ فـيـ اـهـ سـؤـالـ وـفـدـ عـبـدـ الـقـيـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـؤـالـ النـبـيـ 00:36:29 صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـ عـنـ الـايـمانـ وـتـفـسـيرـهـ لـلـايـمانـ كـلـ هـذـاـ

هـادـيـ انـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ سـتـتـضـحـ بـحـيـثـ يـظـهـرـ لـكـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـفـائـدـةـ الـعـظـيـمـةـ مـنـ كـتـابـ الـايـمانـ الـامـامـ مـسـلـمـ فـيـ الـلـفـظـ الـاخـيـرـ انـ رـجـلـ سـأـلـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـلـاـ تـغـزوـ؟ـ فـاـخـبـرـهـ اـنـ الغـزوـ - 00:36:39

الـجـوابـ الـذـيـ يـجـبـيـهـ بـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الغـزوـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ. فـقـالـ اـنـيـ سـمـعـتـ اـنـ آـنـيـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ انـ الـاسـلـامـ بـنـيـ عـلـىـ خـمـسـ وـذـكـرـ الـحـدـيـثـ يـعـنـيـ اـنـ الغـزوـ لـيـسـ فـرـضـ فـرـضـ عـيـنـ حـتـىـ تـسـأـلـيـ لـمـ تـغـزوـ كـمـاـ اـنـكـ كـمـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـوـ لمـ يـصـلـيـ وـقـالـ لـمـ تـصـلـيـ - 00:36:59

فالـغـزوـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ انـ الغـزوـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ. وـاـيـضاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ انـ بـعـضـ مـنـ كـانـواـ يـطـلـبـونـ مـنـ اـبـنـ عـمـ اـنـ يـغـزوـ مـاـ كـانـواـ يـقـصـدـونـ الغـزوـ الـمـعـرـوفـ وـلـكـنـ كـانـواـ يـرـيدـونـهـ اـنـ يـدـخـلـ فـيـ الـفـتـنـةـ الـتـيـ وـقـعـتـ بـيـنـ بـنـيـ اـمـيـةـ - 00:37:20

وبين ابن الزبير فكان يجيبهم اجوبة يقول فيها في بعض الاحيان قد قاتلنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم احتجوا عليه بقوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. قال قاتلنا حتى لم تكن فتنه. وانت واصحابك - [00:37:40](#) -
تقاتلون حتى تكون فتنه ولما سأله رجل لم تدخل في القتال؟ قال لأن الله حرم علي دم اخي. ففي بعض الاحيان يكون السائل يريد بالغزو ان يشترك ابن عمر في ما وقع من القتال فكان يجيبهم هذا الجواب رحمه الله تعالى بارك الله - [00:38:00](#)